

شرح كتاب القواعد المثلى لابن عثيمين لفضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين 4

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه غفر الله لشيخنا وللحاضرين قال المؤلف رحمه الله قواعد في صفات الله تعالى - [00:00:00](#)

القاعدة الاولى صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه كالحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والرحمة والعزة والحكمة والعلو والعظمة وغير ذلك وقد دل على هذا السمع والعقل والفطرة. فاما السمع فممنه قوله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل - [00:00:17](#)

الاعلى وهو العزيز الحكيم والمثل الاعلى هو الوصف الاعلى. واما العقل فوجهه ان كل موجود حقيقة فلا بد ان تكون له صفة اما صفة كمال واما صفة نقص. والثاني باطن بالنسبة الى الرب الكامل المستحق للعبادة - [00:00:43](#)

ولهذا اظهر الله تعالى بطلان الوهية الاصنام باتصافها بالنقص والعجز. قال الله تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون بسم الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. وقال تعالى والذين يدعون من دون الله - [00:01:04](#)

يخلقون شيئا وهم يخلقون اموات غير احياء وما يشعرون ايان يبعثون وقال عن ابراهيم وهو يحتج على ابيه يا ابي تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا - [00:01:24](#)

وعلى قومه افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم ولا ما لا يضرهم شيئا ولا ينفعكم شيئا ولا يضرهم شيئا ولا يضرهم شيئا ثم انه قد ثبت بالحس والمشاهدة ان للمخلوق صفات كمال وهي من الله تعالى. فمعتبي الكمال اولى به. واما - [00:01:41](#)

فان النفوس السليمة مجهولة مفطورة على محبة الله وتعظيمه وعبادته وهل تحب وهل تعظم وتعبد الا من علمت انه متصف بصفات الكمال اللائقة بربوبيته والوهيته واذا كانت الصفة نقصا لا كمال فيها فهي ممتنعة في حق الله تعالى كالموت والجهل والنسيان والعجز - [00:02:03](#)

والعمى والصمم ونحوها لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله عن موسى في كتاب لا وظل ربي ولا ينسى وقوله وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض. وقوله ام يحسبون انا لا - [00:02:31](#)

اسمعوا سرهم ونجواهم بلى ورسنا لديهم يكتبون وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور. وقال ايها الناس اربعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا. وقد عاقب الله تعالى الواصفين له بالنقص. كما في قوله تعالى وقالت - [00:02:51](#)

اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وقوله لقد الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء. سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق. ونقول ذوقوا عذاب - [00:03:15](#)

حريق ونزه نفسه عما يصفونه به من النقائص. فقال سبحانه سبحان ربك رب العزة عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل - [00:03:35](#)

بما خلق ولا على بعضهم على بعض سبحانه الله عما يصفون واذا كانت الصفة كمالا في حال ونقصا في حال لم تكن جائزة في حق الله ولا ممتنعة على سبيل الاطلاق. فلا تثبت له اثبات - [00:03:55](#)

المطلقة ولا تنفى عنه نفيا مطلقا. بل لا بد من التفصيل فتجوز في الحال التي تكون كمالا وتمتنع في الحال التي تكون نقصا وذلك كالمكر وذلك كالمكر والكيد والخداع ونحوها - [00:04:12](#)

فهذه الصفات تكون كمالا اذا كانت في مقابلة من يعاملون الفاعل بمثلها. لانها حينئذ تدل على ان فاعلها قادر على مقابلة عدوه بمثل فعله او اشد وتكون نقصا في غير هذه الحال. ولهذا لم يذكرها الله تعالى من صفاته على سبيل الاطلاق. وانما ذكرها في مقابلة من يعاملون - [00:04:28](#)

ورسله بمثلها كقوله تعالى وبمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. وقوله انهم يكيدون كيدا اكيد كيدا وقوله والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين. وقوله - [00:04:51](#)

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. وقوله قالوا انا معكم انما نحن مستهزون. الله يستهزأ بهم ولهذا لم يذكر الله انه خان من خانوه. فقال تعالى وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل. فامكن منهم - [00:05:11](#)

الله عليم حكيم. فقال فامكن منهم ولم يقل فخانهم لان الخيانة خدعة في مقام الائتمان. وهي صفة ذم مطلقة وبهذا عرف ان قول بعض العوام خان الله من يخون منكر فاحش يجب النهي عنه - [00:05:31](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ذكر الشيخ رحمه الله سبع قواعد - [00:05:51](#)

تتعلق باسماء الله ثم ذكر سبع قواعد ايضا تتعلق بصفات الله وقد عرفنا ان الاسماء دالة على صفات السميع الدال على السمع والبصير دال على البصر العليم على العلم والعزيم على العزة والحكيم وعلى الحكمة - [00:06:19](#)

وما اشبه ذلك ثم ذكر هنا في هذه القاعدة الاولى ان صفات الله تعالى كلها صفات كمال لا نقص فيها وانه تعالى نزه نفسه عن الناقص عن النقص التي هي نقص محض - [00:06:53](#)

كما ذكر ادلة ذلك في هذه القاعدة صفات الكمال الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر هذه يقر بها الاشاعرة ايضا صفة الكلام والارادة هذه صفة صفات الكمال لانها اكمل من ضدها - [00:07:23](#)

ولهذا يثبت الله الصفة وينفي ضدها لقوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت ما اثبت الحياة ونفى ضدها وهو الموت الحياة ضدها الموت والعلم ضده الجاهل والقدرة ضده العجز - [00:08:12](#)

والسمع ضده الصمم والبصر ضده العمى والرحمة انها ضد وهو القسوة والشدة والعزة ضد حد الله والحكمة عدمها اي عدم الحكمة في الافعال والعلو ضده النزول والعظمة ضدها الهوان وغير ذلك - [00:08:42](#)

يقول ان هذه صفات كمال وقد دل على انها ثابتة لله السمع والعقل والفطرة بدأ بالسمع ويراد به ما يسمع وما ينقل الوحيين الكتاب والسنة اذا اطلق السمع او اطلق النقل - [00:09:23](#)

فانه يراد به احد الوحيين منه قول الله تعالى للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم هكذا جاءت هذه الآية في سورة النحر وهكذا ايضا في سورة الروم - [00:10:01](#)

وله المثل الاعلى في السماوات والارض المثل الاعلى يعني الوصف الاكمل كل وصف يمكن ان يكون اكمل من غيره فانه ثابت لله ثابت اكملة فاذا اثبتنا السمع اثبتنا اكملة صفة - [00:10:30](#)

على السمع اكمل ما يتصور من السمع سمع الله تعالى محيط بكل شيء ولهذا يوصف بانه بانه لا تشبهه عليه اللغات ولا تغلظه كثرة المسائل مع اختلاف اللغات وتفنن المسؤولات - [00:11:01](#)

فيسألها مثلا في الوقت الواحد مئات الالوف ويسمع كلا منهم ويسمع سؤاله ويعرف مراده واكد عليك صفة البصر اذا قيل ان الله بصير يقول انه لا يستر بصره شيء يرى - [00:11:34](#)

النملة السوداء في الليلة السوداء الظلماء على الصخرة السوداء وهكذا يقال في بقية الصفات ان الله تعالى له المثل الاعلى والوصف الاكمل واما دلالة العقل اود ان كل موجود حقيقة - [00:12:04](#)

فلا بد ان تكون له صفة صفة الكمال واما صفة نقص والثاني باطل بالنسبة الى الرب الكامل المستحق للعبادة يعني كل موجود يتصوره العقل لابد له من صفة ان صفة كمال - [00:12:31](#)

واما صفة نقص مثلا الجماد انه صفة نقص وهو انه ميت لا حركة به الصخرة مثلا العمود السواري ونحوها هذه موصوفة لا بد لها من صفة صفة نقص وهو انه لا حياة فيها - [00:12:58](#)

ولا سمع ولا بصر ولا حركة ولا علم ولا قدرة ولا سمع ولا بصر وهكذا حياكم الله كله موجود له صفة يجب ان ينزه الرب تعالى عن النقائص ان نقول لا يجوز ان يوصف بالنقص - [00:13:38](#)

لانه خالق الكمال وخالق الشيء اولى به اظهر الله تعالى الوهية الاصنام باقتصادها بالنقص اتصافها بالعاجز وانكر على الذين يصفونه تعالى بالعجز لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اليهود - [00:14:04](#)

فسألهم عن كيفية خلق الله المخلوقات ثم اجابهم هم سألوه اخبر بان الله اخرك السماوات يوم السبت يوم الاحد وخلق الارض يوم الاثنين الى ان ذكر اخرها يوم الجمعة فقالوا - [00:14:40](#)

صدقت لو اتممت عرف مراده لان مرادهم سيء غضب ماذا يريدون يقولون ان الله استراح يوم السبت فنحن نتخذ يوم السبت يوم راحة استراح انكر الله تعالى ذلك عليهم قال تعالى - [00:15:12](#)

ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام يعني من تعب ولا من اعياء ولا من اجز فنزه نفسه معايا كورونا انه استراح بعد خلق هذه المخلوقات اعتدى عليك - [00:15:52](#)

استدل الشيخ وها هنا بقوله تعالى في نقص المخلوقات الالهة ومن اضل ممن يدعو من دون الله ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة - [00:16:26](#)

رواهم عن دعائهم غافلون هكذا لانهم لا يستجيبون له اليس ذلك دليل على نقصهم جميع المعبودات لا تستجيب لمن دعاها ولو دعاها الى يوم القيامة الدليل من على نفسها وعدم قدرتها - [00:16:50](#)

على غفلتها وهم عن دعائهم غافلون فدل على ان الله تعالى يستجيب دعاء من دعاه وانه ليس غافلا عن عبادة قال الله تعالى وما كنا غافلين وكذلك قوله تعالى في سورة الباقر - [00:17:18](#)

والذين تدعون من دون الله ما يملكون من قطمير ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم لو قدر انهم يسمعون فانهم لا يستجيبون لكم يعني قد يكون اننا نعبد الملائكة والملائكة احياء - [00:17:47](#)

فيقال انه لا يستجيبون كذلك دليل على ان الرب تعالى متصف وهذه المخلوقات ما تملك ولو قطميرا الذي هو قشرة النواة التمر ما يملكون من قطمير لا يسمع دعاءكم دليلا على انها ناقصة - [00:18:14](#)

وكذلك ذكر الله عن ابراهيم عليه السلام لانه احتج على ابيه بقوله يا ابي كلمة تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا اليس ذلك الدليل على ان الرب تعالى يسمع ويبصر - [00:18:46](#)

يا ابي هذه المعبودات بانها لا تسمع ولا تبصر وكان ابراهيم عليه السلام يكسرها كما توعدا بقوله اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فلما خرجوا وتولوا اراغ الى الهتهم وعندها اطعمة - [00:19:14](#)

قال الا تأكلون؟ يخاطب تلك الاصنام ما لكم لا تنطقون فراغ عليهم ظريا باليمين اخذ فأسا وجعل يحطمها فجاء لهم جثاا الا كبيرا لهم الحاصل انه عابها بقوله من لا من لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا - [00:19:48](#)

وهكذا كان افتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون انها لا تنفع ولا تضر دل على ان الرب تعالى موصوف - [00:20:23](#)

بانه الذي ينفع ويضر وهكذا يقول قد ثبت والمشاهدة ان للمخلوق صفاته كمال وهي من الله الذي يعطي الكمال اليس اولى به المخلوق كالانسان له صفات الكمال موصوف بالحياة وان كانت ناقصة - [00:20:51](#)

لان حياة الانسان بيتليها الموت وموصوف بالسمع وقد يسلم فيكون الاصم وبالسمع فيسلم ويكون اعمى وبالعلم وقد يسلب ويكون

جاهلا وبالقدرة وقد تسلب ويكون عاجزا فاذا كان الله هو الذي اعطى هذا المخلوق - [00:21:27](#)

هذه الصفات اليس اولى ان يتصف بها فيكون يعطي الكمال ولا يكون متصفا بذلك الكمال بعد ذلك ذكر الدلالة الفطرة يقول فلان النفوس السليمة مجهولة مفطورة على محبة الله وعلى تعظيمه وعبادته - [00:22:03](#)

الفطر مجبولة على محبة الله النفوس السليمة مجولة على محبة الله وهل تحب ان تعظموا ان تعبدوا الا من علمت انه لو علمت بانه ناقص التي هي عبادة ولا عظمته - [00:22:38](#)

ولا لو صرفت له شيئا من العبادة اذا كان ناقصا فلا بد لانها تعتقد المحبوب المعبود المعظم متصل بصفات الكمال التي تليق بربوبيتها الالهية وعظمته بعد ذلك حالة اخرى وهي النبي بعض الصفات - [00:23:07](#)

لا كمال فيها كيف نقول هي ممتنعة بحق الله تعالى الصفات التي هي قد يتصف بها المخلوق ولكن نقول انها نقص وينزه الرب تعالى عنها الموت قال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - [00:23:48](#)

تحيات الله تعالى اكمل حياة وكذلك ايضا النوم يوصف به الانسان لكنه يعتبر نقصا بحق الخالق لا تأخذه سنة ولا نوم الجهل صفة نقص كما ذلك معروف يقول الشاعر تعلم - [00:24:19](#)

فليس المرء يولد عالما وليس اخو جهل اكمن هو عالم يعني صاحب الجهل ليس مثل العالم الجهل نقص ينزه الرب سبحانه وتعالى عنه الدليل ذلك قوله تعالى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى - [00:24:58](#)

النسيان يعتلي الانسان كما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب الرب تعالى فنزه نفسه في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى العجز العجز يأتي للانسان ان الانسان يعمل - [00:25:31](#)

ثم يتعب ويعجز من حمل الاشياء الثقيلة ونحوها نزه نفسه قال تعالى وما كان الله ليعجزه السماوات ولا في الارض لا يعجزه عن شيء وبشر شيخ الاسلام قوله تعالى ولا يؤده حفظهما - [00:26:01](#)

اي لا يكلفه ولا يسقله ولا يشق عليه خلق السماوات والارض كذلك ما كان ليعجزه من شيء السماوات والارض كذلك العمى وصنم نقص الانسان تعالى منزه عنها يتقدم بعض الادلة على ذلك - [00:26:35](#)

ها هنا يقول بقوله تعالى يحسبون لاننا لا نسمع سرهم ونجواهم ورسلنا لديهم يكتبون اخبر تعالى بانه يسمع سرهم ونجواهم واذا كان يسمع السر فانه يسمع العلى ابي طريق الاولى - [00:27:24](#)

السر هو الشيء الخفي الكلام الخفي ونحوه قال الله تعالى الذي يعلم الجهر وما يخفى توكلنا الله تعالى الرحمن على العرش استوى يوم عفوا السماوات وما في الارض ما بينهما متى تثرى - [00:27:54](#)

فانه يعلم السر واخفى اذا جهرت او اسررت فان ذلك لا يخفى عليه كذلك الاحاديث منها قوله صلى الله عليه وسلم في صفات الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور - [00:28:24](#)

دليلا على ان فقد احدي العينين نقص نقص في الانسان وان الدجال ناقص ان احدي عينيه كانها عنبه عنبه طافية حبة عنب قالوا ان ربكم ليس باعور اي انه منزه على هذا النقص - [00:28:55](#)

وكذلك ايضا في الحديث الثاني حديث ابي موسى يقول كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعلانا مرتفعا كبرنا واذا هبطنا واديا سبحنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:25](#)

ايها الناس اربع على اصواتكم فانكم لا تدعون اصم ولا غائبا ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته لا تدعون اصمنا ولا غائبا تنزه الرب تعالى عن ان يكون اصم - [00:29:52](#)

كل هذه ادلة على نفي هذه العيوب النقائص عن الله عز وجل يقول قد عاقب الله الواصفين له بالنقص الذين يصفونه بالنقص توعدهم وعاقبهم في قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة - [00:30:19](#)

غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا يعبر ابي خلل يدي عن عدم الانفاق في قول الله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فلا تجعلها مغلولة بحيث انك لا تعطي ولا تنفق - [00:30:57](#)

ولا تمسحها كل البسط بحيث انك تمسك اه تسرف وتفسد وتبذل فكذلك اليهود يدعون ان الله تعالى بخيل وان يده مغلولة عن النفقة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:28](#)

لا غنى الرب تعالى بقوله يمين الله ملأى لا تغيظها نفقة صحاح الليل والنهار أرايتم ما انفقكم منذ خلق السماوات والارض فانه لم يغر ما في يمينه يبين بذلك الرد على هؤلاء - [00:31:56](#)

قولهم غلت ايديهم ولعن بما قالوا احلت عليهم اللعنة بهذه المقالة فتوعدهم لعنهم على ذلك بما قالوا وغلت ايديهم والعياذ بالله مبسوطتان يوم يملك كيف يشاء ولا يزيدين كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيان وكورا - [00:32:25](#)

عرف بذلك ان كل من رسول الله تعالى بصفة نقص فانه متوعد بهذا الوعيد وكذلك ايضا ذكر ان بعض المسلمين طلبوا من اليهود فقالوا انتم تطلبون منا اطلبوا من الله - [00:32:58](#)

يعطيكم اذا لم يعطكم فانه بخيل فمعنى ذلك ان الله بخيل وانتم تطلبون منا او انه فقير ونحن اغنياء فانزل الله هذه الاية لقد سمع الله يقول الذين قالوا ان الله فقير - [00:33:46](#)

ونحن اغنياء لما سمعوا قول الله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الو الرب يستقرض ما يستقرض الا الفقير اذا اكرمناه فنحن اغنى منه انزل الله هذه الاية - [00:34:12](#)

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونخوض للوقوع عذاب الحريق نكتب هذه المقالة هذه المقالة السيئة ان الله فقير ونحن اغنياء - [00:34:41](#)

ونكتب ايضا قتلهم الانبياء انهم يقتلون الانبياء بغير حق ونقول لهم في الآخرة ذوقوا عذاب الحريق يعذبون في النار هكذا ايضا فنزه الرب سبحانه وتعالى نفسه عن النقائص في اخر سورة الصافات - [00:35:03](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين وذلك بعدما ذكر انهم يصفونه قابل ولد ويصفونه ايضا بان الولد انثى اصطفى البنات على البنين يعني لله ولدا - [00:35:35](#)

ذلك الولد انثى وانتم تجعلون لانفسكم الذكور الذكر وله الانثى رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين لسلامة ما قاله من النقص والعيب وهكذا قوله تعالى ما اتخذ الله من ولد - [00:36:03](#)

وما كان معه من اله اذا ذهب كله اله ما خلق ولعل بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون اخبر بانه لم يتخذ ولدا اتخذ صاحبة ولا ولدا ما اتخذ الله ولد - [00:36:32](#)

وما كان معه من اله الم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ما اتخذ الله ولدا ان تكن له صاحبا وما كان معه من اله اي ليس معه الية اخرى - [00:37:00](#)

اذا لو كان معه الهة انا ذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض اخذ من هذه الية دلالة يسمونها دلالة التمامة وهي دلالة عقلية على ان الله متفرد - [00:37:22](#)

وانه ليس هناك الا خالق واحد وهو الله ذكر دلالة على العلماء ذكرها ابن كثير في اول التفسير وكذلك ذكرها تلميذه ابن عبد العز في شرح الواسط في شرح الطحاوية - [00:37:49](#)

يقول لو كان للعالم خالقان متساويان فاراد احدهما تحريك شية واراد الآخر تسكينه لو اراد احدهما اماتته واراد الآخر احياءه فان ان يحصل مرادهما وهذا مستحيل ان يكون الشية متحركا ساكنا او حيا ميتا في - [00:38:15](#)

واحد واما الا يحصل مرادهما معا وهذا ناقص ومستحيل ايضا لابد ان يثبت له صفة احدي الصفتين واما يحصل مراد احدهما دون الآخر واذا حصل فذلك الذي حصل مرادها هو - [00:38:51](#)

القوي القادر فيكون هو الله والذين عاجزا الا يكون هو الله اخذوها من هذه الية اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض وفي اية اخرى لو كان فيهما اليات من الله - [00:39:19](#)

لفسدتا وذلك بان كلا منهما يحاول ان يكون ارفع من الغير الله بعد ذلك تذكر الشيخ رحمه الله صفة من نوع الثالث وذلك لانه ذكر اولاً

الصفات التي هي صفات الكمال - [00:39:46](#)

ثم بعد ذلك ذكر الصفات التي هي صفات نقص ذكر نوعا ثالثا الصفة التي تكون كامالا كما لم يفعل ونقصا في حال فلا يقال انها جائزة في حق الله تعالى مطلقة - [00:40:19](#)

ولا انها ممتنعة على سبيل الاطلاق يعني لا نكون انها جائزة ولا انها ممتنعة ولكن تجوز في حال دون حال الان نثبتها لله اثباتا مطلقا ولنا فيها عنا نفيا مطلقا - [00:40:46](#)

بل لا بد من التفصيل يقول تجوز في الحال التي تكون فيها كامالا وتمتنع الحال التي تكون فيها نقصا وهنا ازيك يا شروق ان الشرور التي اتحدث في هذا الكون - [00:41:08](#)

اهيا خير بالنسبة الى الله تعالى انها كلها خير ولهذا لا ينسب الشر المحضور الى الله واذا ذكر فانه يذكر بدون ان يسند الى الله واذا ذكر الخير مضيئة الى الله تعالى - [00:41:38](#)

في كلام مؤمني الجن يقولون ان لا ندرى اشر اريد من في الارض اراد بهم ربهم رشدا نقل شر اراده الله قال اريد ولما جاء الخير الرشد ان اراد بهم ربهم رشدا - [00:42:09](#)

فنقول لا يضاف الشر الى الله اضافة مطلقة ولا يجوز اعتقاد ان الشر من ايجاد الله تعالى واذا وجد فانه خير بالنسبة الى الخالق تعالى الله يبتلي بعض عباده بالامراض - [00:42:37](#)

هذا شر بالنسبة الى الله اليست شرا لله تعالى بها حكمة ان يعرف العبد نعمة الصحة وليعرف غيره نعمة الصحة وكذلك ايضا ان يزيده رفعة اذا صبر واحتسب وهكذا يقال - [00:43:09](#)

اذا ابتلي بالهقر اذا ابتلي بالعمى اذا ابتلي بالعجز اذا ابتلي بالاقعد مقعدا وهكذا بقيت البلاوة نقول هي خير بالنسبة الى الخالق هو الذي قدرها وانزلها ولكن اذا اضيفت الى المخلوق فانها لشر - [00:43:38](#)

واذا اضيفت الى الخالق فله تعالى في اهلكم خير واما هذه الصفات التي اثبتها الله كما اثبتها الا على وجه المقابلة اكثر صفات المكر والقيد والمخادعة وما اشبهها هذه الصفات تكون كامالا اذا كان في مقابلة من يعملون يعاملون الفاعلة بمثله - [00:44:11](#)

اي انها مقابلة اه فعلهم بمثله يعامل الفائدة بمثل ما فعل حينئذ تدل على القدرة تدل على قدرة فاعلها وتدل على مقابلة عدوه بمثل فعلها واشد العدو الذي فعل هذه الافعال - [00:44:47](#)

جزاها الله بمثل فعله او اشد ولكن اذا كانت في غير هذه الحالة وانها تكون نقصا لا تكن نقصا ولهذا لم يذكرها الله تعالى في صفاته على سبيل الاطلاق وانما ذكر في مقابلة ما يعاملون الله يعاملونه رسله بمثلها - [00:45:18](#)

هكذا ذكر ادلة على ذلك قوله تعالى ويمكرون ويمكر الله المكر صفة مزمومة بها كالانسان الذي هو الاحتيال الخفي الحيلة الخفية هذا يسمى مكرنا مكرنا مكرنا وهم لا يشعرون انظر كيف كان عاقبتهم اكلهم - [00:45:47](#)

من ذلك مكر قوم صالح لما قالوا واهله ما شهدنا نهلك اهله ان للصادقون يعني احتالوا على انهم يبيتونه ويقتلونه قال الله تعالى ومكروا مكرنا مكرنا مكرنا وهم لا يشعرون انظر كيف كان عاقبتهم اكلهم - [00:46:33](#)

عاملهم الله تعالى ما عملوا يعني اغرق اهلكهم كذلك الكيد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا الكيد ايضا هو الاحتيال الذي يكيدهم ان يحتار لك حتى يوقعك في مكيدة وفي فعلة من كرة - [00:47:04](#)

الله تعالى يقابلهم بمثل ذلك كيدا ويقول ان كيدي متين الامهال واملهم ان كيدي متين يعني امهالهم واؤخرهم الى ان اخذهم على حين غرة وغفلة انك ايدي متين فهكذا - [00:47:37](#)

ذلك من باب الامهال يعني قد يعطيهم ويوسع عليهم وهم على كفرهم يصحح ابدانهم يمكن لهم ويسخر لهم ثم بعد ذلك يعادلهم بالعقوبة ويغير عليهم كما في قول الله تعالى - [00:48:11](#)

وربك الغني ذو الرحمة يؤاخذهم كسبوا لعجل لهم العذاب الا يجد من دونه موقظا اخذ ذلك بعض الشعراء فقال ابحسب الظالم في فعله اهمله القادر ان امهل ما اهملوه بل لهم موعد - [00:48:55](#)

الا يجدوا من دونهم مؤثلا يعني هذا الذي امهله الله ووسع عليه لا يعتقد ان ذلك دليل كرامته وهكذا كونه تعالى والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واهلي لهم - [00:49:26](#)

ان كيدي متين الاستدراج ايضا هو امهالهم تأخير العقوبة عنهم الى ان تستحكم الاسباب ثم بعد ذلك يعاقبهم يعاقبهم ويأخذهم جاء في الحديث ما يدل على ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:49:56](#)

ان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلقه يملي له يعني يؤخر له على ظلمه ويصحح ويغنيه حتى اذا حان الوقت اخذه فلم يفلقه وكذلك ثبت ايضا في الحديث - [00:50:28](#)

قوله صلى الله عليه وسلم اذا رأيت الله يعطي العبد على معاصيه يعطي العبد وهو مقيم على معاصيه فاعلم انه استدراج يعني هذا ما في هذه الاية سنستدرجهم من حيث لا يعلمون - [00:50:55](#)

جاءت هذه الاية في سورة الاعراف وجاء في سورة القلمون والقلم سنستدرج يوم من حيث لا يعلمون واملي لهم انك لمتين واخرهم الاستدراج من الله تعالى يمدح به وذلك لانه في مقابلة عمله - [00:51:17](#)

كذلك المخادعة استدلال عليها بهذه الاية في سورة النساء ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم الخديعة معناها التغير للانسان التفهيم الى ان يؤخذ على غرة كانهم يقولون المنافقون اننا نظهر الايمان ونظهر النصرة ونصلي ظاهرا ونهك ظاهرا - [00:51:52](#)

ثم هم على ما هم عليه اليس ذلك مخادعة؟ كانهم يخدعون الله ولهذا في الاية الاخرى في سورة البقرة يخادعون الله والذين امنوا وما يرجعون الا انفسهم اي انهم يخادعون الله - [00:52:35](#)

وبظهارهم الايمان وما يخدعوننا الا انفسهم وما يشعرون وهكذا ايضا الاستهزاء قال الله تعالى عن المنافقين واذا قيل لهم امنوا كما امنوا الناس واذا لقوا الذين امنوا امنوا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - [00:52:58](#)

انما نحن مستهزون الله يستهزئ بهم اهكذا تعمل الاستهزاء بالاستهزاء بالاستهزاء صفة نقص ولذلك انكرها موسى ما وصفوه بها لما قال ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة اتخذون هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين - [00:53:36](#)

الاستهزاء عنه لانه جاهل ولكن اذا كان في مكابرة مثله فانه مدح خصوصا في حق الله تعالى الم يذكر الله تعالى لانه خان الذين انه خان من خانوه في قوله تعالى وان يردوا خيانتك - [00:54:17](#)

وقد خانوا الله من قبل منهم اهكذا قال فامكن منهم لم يقل حصانهم الخيانة خدعة في مقابل الائتمان صفة ذا من اهل المنافقين واذا أوثمن خان هذه الاية في قوله تعالى - [00:54:53](#)

وكل من في ايديكم من الاسرى يعلم الله في قلوبكم خيرا يعتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم الله غفور رحيم من يريد خيانتك فلقد خان الله من قبل يعني عملوا عملا كانه خيانة لله تعالى فامكن منهم - [00:55:31](#)

يعني مكنكم حتى اسرتموهم يقر بهذا عرف ان قول بعض العام العوام خان الله من يخون منكر فاهل الشاحب والنهي عنه فاذا اتهم بانك تخون فيقول خان الله من يخون - [00:55:51](#)

الله تعالى منزه عن الخيانة القاعدة الثانية باب الصفات اوسع من باب الاسماء وذلك لان كل اسم متضمن لصفة كما سبق في القاعدة الثالثة من قواعد الاسماء ولان من الصفات ما يتعلق بافعال الله تعالى - [00:56:15](#)

وافعاله لا منتهى لها كما ان اقواله لا منتهى لها قال الله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم - [00:56:36](#)

ومن امثلة ذلك ان من صفات الله تعالى المجيء والاتيان والاحذ والامسك والبطش الى غير ذلك من الصفات التي لا تحصى كما قال تعالى وجاء ربك وقال تعالى هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام - [00:56:54](#)

وقال تعالى فاخذهم الله بذنوبهم وقال تعالى وبمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:57:15](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا فنصف الله تعالى بهذه الصفات على الوجه الوارد ولا نسميه بها. فلا نقول

ان من اسمائه الجائي والاتي والممسك والباطش والمريد والنازل ونحو ذلك. وان كنا نخبر بذلك عنه ونصفه به - [00:57:34](#)

هكذا جاءت هذه القاعدة بعض الصفات اوسع من باب الاسمى يعني الافعال اكثر من الاسماء يعني اوسع مجالا لان كل سن يتضمن صفة الاسماء التي تقدمت الملك يدل على الملك - [00:58:01](#)

والقدوس يدل على القداسة العزيز يدل على العزة السميع البصير يدل على السمع والبصر واشباه ذلك كل اسم يؤخذ منه صفة خلاف المعتزلة الذين يقولون عليهم بلا علم. قدير بلا قدرة الى اخر ما تقدم - [00:58:33](#)

كل اسم يتضمن له صفة كما تقدم القاعدة الثالثة من قواعد الاسمر اما الصفات فانها تتعلق بافعال الله تتألق بافعاله وافعاله ليس لها منتهى كما ان اقواله وكلامه ليس له منتهى - [00:58:56](#)

سلام الله ليس له بداية اولا نهاية فكذلك افعاله ليس لها نهاية ذكر الدليل على عدم نهاية اقواله وقد تقدمت هذه الاية قوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام - [00:59:26](#)

ان جميع شجر الارض منذ ان خلقت الدنيا انها اقلام والبحر يمده الدنيا ومع سبعة امثالها من البحار كتب بتلك الاقلام وبتلك ذلك المداد لنا في ذا البحر وما معه - [00:59:54](#)

قبل ان تمجد كلمات الله افئدة كلمات الله هكذا ذكر ان بعض الصفات اوسع من باب الاسمى ذلك لان الصفات تؤخذ من الافعال وافعال الله ليس لها نهاية ولا يجوز - [01:00:24](#)

ان يؤخذ من كل فعل اسم من صفات الله تعالى المجيء وجاء ربك ولا يقارن اسماء الله الجائي وكذلك الاتيان هل ينظرون الا ان يأتيهم الله من الغمام ولا يجوز - [01:00:54](#)

ان اشتكى منه اسم فلا يقال من اسماء الله الاتي وكذلك الاخ الاخ الاخذ فاخذهم الله بذنوبهم لا يسمى الاخر من اسماء الله وكذلك ايضا نمسك الامساك لقوله تعالى ويمسك السماء انت قاهر الارض - [01:01:19](#)

ان الله يمسك السماوات والارض لا يقال ان من اسماء الله الممسك وكذلك البطش ان بطش ربك لشديد لا يقال ايضا من اسمائه الباطش وكذلك ايضا المريد لا يقال من اسماء الله المريد - [01:01:44](#)

الارادة من افعال الله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر فلا يؤخذ من ذلك اثم انه المريد وكذلك احاديث النزول ينزل ربنا الى سماء الدنيا فلا يجوز ان يؤخذ من ذلك اسم النازل - [01:02:10](#)

وكذلك الصفات التي تقدمت لا يقال ايضا من اسمائه الخائد ولن اكر وانا المستدرج المخادع ولا المستهزئ لانها انما ذكرت من افعاله على وجه المقابلة وهذه ذكرت على انها افعال - [01:02:40](#)

ولا يؤخذ منها اسمى لان الاسم بها ما ورد ناصح الله تعالى بهذه الصفات على الوجه الوارد من صفات الله تعالى انه يجيء لفصل القضاء من صفاته انه يأتي يوم القيامة - [01:03:17](#)

اهل القضاء بين عبادة من صفاته انه يأخذ الظالمين وكذلك اخذ ربك من صفاتي انا امسك السماوات والارض من صفاته انه يريد انه ينزل ولا نسميه بها والاتي والاخر والممسك والباطل - [01:03:41](#)

والنازل وما اشبهها وان كنا نخبر بذلك عنه ونصبيه بذلك ففرق ما بين الاسماء التي يدعى بها ومن الصفات التي يدعى بها فيزعل الرب تعالى باسمائه فنقول في اسمائه يا سميع - [01:04:08](#)

يا بصير ويدعى بافعاله فنقول يا من يمسك السماء عن الارض يا من يريد عباده اليسر يا من بطشه شديد اولا اقول يا صاحب الباطل وما اشبه ذلك القاعدة الثالثة - [01:04:41](#)

صفات الله تعالى تنقسم الى قسمين ثبوتية وسلبية اما الثبوتية ما اثبتته الله تعالى لنفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وكلها صفات كمال لا نقص فيها بوجه من الوجوه - [01:05:12](#)

الحياة والعلم والقدرة والاستواء على العرش والنزول الى السماء الدنيا والوجه واليدين ونحو ذلك فيجب اثباتها لله تعالى حقيقة على الوجه اللائق به بدليل السمع والعقل اما السمع فممنه قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله

الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا الايمان بالله يتضمن الايمان بصفاته
والايمان بالكتاب الذي نزل على رسوله يتضمن الايمان بكل ما جاء فيه من صفات الله - 01:05:56
وكون محمد صلى الله عليه وسلم رسوله يتضمن الايمان بكل ما اخبر به عن مرسله وهو الله عز وجل واما العقل فلان الله تعالى اخبر
بها عن نفسه. وهو اعلم بها من غيره واصدق قيلا. واحسن حديثا من غيره - 01:06:16

ووجب اثباتها له كما اخبر بها من غير تردد فان التردد في الخبر انما يتأتى حين يكون الخبر صادرا ممن يجوز عليه الجهل الجهل او
الكذب او العي بحيث لا يفصح بما - 01:06:35
ما يريد وكل هذه العيوب الثلاثة ممتنعة في حق الله عز وجل فوجب قبول خبره على ما اخبر به وهكذا نقول فيما اخبر به النبي
صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بربه - 01:06:49
خبرا وانصحهم ارادة وافصحهم بيانا. فوجب قبول ما اخبر به على ما هو عليه والصفات السلبية ما نفاها الله سبحانه عن نفسه في
كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:07:08

وكلها صفات نقص في حقه كالموت والنوم والجهل والنسيان والعجز والتعب فيجب نفيها عن الله تعالى لما سبق مع اثبات ضدها على
الوجه الاكمل وذلك لان ما نفاه الله تعالى عن نفسه فالمراد به بيان انتفائه لثبوت كمال ضده لا لمجرد نفيه. لان النفي ليس -
01:07:26

كمال الا ان يتضمن ما يدل على الكمال. وذلك لان النفي عدم والعدم ليس بشيء. فضلا عن ان يكون كمالا ولان النفي قد يكون لعدم
قابلية المحل به فلا يكون كمالا كما لو قلت الجدار لا يظلم. وقد يكون للعجز عن القيام به فيكون نقصا - 01:07:48
كما في قول الشاعر قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل وقولي الاخر لكن قومي وان كانوا ذوي حسب ليسوا من الشر
في شيء وانها نانا مثال ذلك قوله تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت - 01:08:11

فنفي الموت عنه يتضمن كمال حياته مثال اخر قوله تعالى ولا يظلم ربك احدا. نفي الظلم عنه يتضمن كمال عدله مثال ثالث قوله
تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض - 01:08:30
فنفي العجز عنه يتضمن كمال علمه وقدرته. ولهذا قال بعده انه كان عليما قديرا لان العجز سببه اما الجهل باسباب اليجاد
واما قصور القدرة عنه. فلكمال علم الله تعالى وقدرته لم - 01:08:49

لم يكن ليعجزه شيء في السماوات ولا في الارض وبهذا المثال علمنا ان الصفة السلبية قد تتضمن اكثر من كمال هكذا قال هنا صفات
الله اما ثبوتية وان سلبية وذكروا من القواعد - 01:09:07
الرسول جاءت الاثبات المفصل والنفي المجمل الاثبات المفصل اكثر واوسع واما الناس فانه مجمل هذه طريقة الرسل واتباع الرسل
وعكس ذلك النهاية والمعطلة فان عندهم الاثبات مجمل قليل واما النفي فانه مفصل - 01:09:34

يتوسعون في النفي يقولون لا فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال ولا امام ولا خلف ولا جوهر ولا عرض ولا يسمع وليس له سمع ولا بصر
ولا علم ولا قدرة - 01:10:15

نحو ذلك فيتوسعون في باب النبي ولا يثبتون انما يثبتون يصفونه بالنفي ذكرنا لان في مخاصمة الكنان الى المرجسي لما قال ان
الله عليم اعترف بان الله عليم فقال المرجسي - 01:10:32

لا يجهل اثبت ان الله بكل شيء عليم فقال لا ما اثبت ان الله لا يجهل طريقتهم النفي الاثبات هكذا اما الرسل واتباع الرسل فان الاثبات
عندهم مفصل يثبتون السمع والبصر والعزة والقدرة والحكمة - 01:10:59

واكتمال العلم وكمال كما لا الصفات وكمال الحياة كذلك الافعال التي اثبتها لنفسه ولو كانت تكن مقابلة كالمكر والاستدراج المخادعة
وما اشبه ذلك يثبتونها على انها مفصلة صفات ثبوتية وكذلك ايضا الصفات الذاتية - 01:11:29

السمع والبصر والوجه واليد وما اشبه ذلك يثبتون على وجه التفصيل اثبته الله تعالى لنفسه كتابه او اثبت له رسوله صلى الله عليه

وسلم كلها صفات ثبوتية وكلها صفات كمال - [01:12:05](#)

اليس بها نقصد بوجه من الوجوه ولذلك الحياة والعلم والقدرة والاستواء والنزول والوجه واليدان ونحو ذلك هذه صفات الكمال فيثبتونها على انها صفات لله هذه ثبوتية يجب اثبات اهل النهي حقيقة على الوجه اللائق به - [01:12:32](#)

قد دل عليه السمع والعقل كما تقدم ذكر بعد ذلك دلالة السمع قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله الكتاب الذي نزل على رسوله الكتاب الذي انزل من قبل - [01:13:02](#)

يفغر الله يوم ملائكته كتبه ورسله واليوم الاخر وقد ضل ضلالا بعيدا الايمان بالله الذي بدأ به امنوا بالله يتضمن الايمان بصفاته يعني جميع صفاته امنوا بها وكتبه الامام الكتاب الذي نزل على رسوله - [01:13:22](#)

يتضمن الايمان اه بكل ما جاء بالكتاب من صفات الله تعالى ومن ذلك كون محمد مرسل منه الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم يتضمن الايمان بكل ما اخبر به عن ربه - [01:13:47](#)

الذي هو الله الذي ارسله دنة العقل اخبر الله تعالى عن نفسه اخبرني هذه الصفات عن نفسه اخبر بها عن نفسه فانه اعلم بها اعلم بها غيره اعلم بها من غيره - [01:14:05](#)

فاذا اخبر بهذه الصفات السبوتية اهل الخير حق ومن اصدق من الله قليلا ومن اصدقوا من الله حديثا الله تعالى احسن الحديث من خلقه فيجب اثباتها كما اخبر بها من غير تردد - [01:14:33](#)

يعني كل صفاته ثبوتية التردد في الخبر سببه الكون الخبر صادرا مما يجوز عليه الجهل او نكذب يعني لا يصلح بما يريد الجهل والكذب والاي ممتنعة بحق الله عز وجل - [01:14:57](#)

لانه صفات نقص وهذه اخبار من الله يقول فوجب قبول خبره على ما اخبر به ومن ذلك قبول هذه الصفات كما اخبر بها الصفات الثبوتية ثم يقول هكذا نقول ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى - [01:15:22](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الناس بربه واصدقهم قليلا وانصحهم ارادة وافصحهم بيانا فاذا كان قادرا على البيان بما اعطاه الله تعالى من الفصاحة واذا كان ناصحا لامته محبا لها بقوله تعالى قد جاءكم رسول اي من انفسكم عزيزا عليه ما عنتم حريص عليكم ام بالمؤمنين رؤوف رحيم - [01:15:49](#)

واذا اعتقدنا انه صادق لانه صادق مصدوق اليس يجب علينا ان نقول اخباره واذا قبلنا اخباره في الاحكام هذا يجب ايضا ان نقبل اخباره بالعقيدة لابد ان نعتقد ذلك هذا يتعلق - [01:16:22](#)

من الصفات الثبوتية صفة الصفات الصفات تعرفون انها تنقسم الى قسمين صفات ذاتية وصفات فعلية الصفات الذاتية التي لا تنفك عن الموصوف بها الوجه صفة ذات في الحديث وكذلك ايضا - [01:16:47](#)

صفة السمع والبصر والكلام صفات ذاتية الصفات الفعلية التي يفعلها اذا شاء الغضب والرضا والحب والكرهية والبغض الحديث ان الله يروي البالغة من الرجال الذي يتخلل بلسانه بقية الافعال تسمى صفات افعال - [01:17:20](#)

ولو كانت ستذكر الا على وجه المقابلة وكذلك ايضا على انها افعال يعني كالمجيني والنزول والامساك والقبر والاختذ وما اشبه ذلك صفات فعلية يفعلها اذا شاء لا يقال ان الله دائما غضبان - [01:18:00](#)

ولان الله دائما كاره بل يكره اذا شاء ويغضب اذا شاء ونحو ذلك اما الصفات السلبية التي هي نهب النفي فهي كل ما نفى الله تعالى عن نفسه في كتابه - [01:18:33](#)

على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فانها صفات سلف كلها نقائص ننزه الله عن تلك الصفات التي سلبها ونباها الموت وتوكل على الحي الذي لا يموت والسنة والنوم لا تأخذه - [01:18:55](#)

سنة ولا نوم وكذلك بعض الصفات التي يحتاج اليها الانسان ذاك الولد والزوجة في قوله تعالى ما اتخذ الله ولدا لم يتخذ ولدا ولم يكن تكن له صاحبة هنا فيها عن الله تعالى صفات الكمال - [01:19:27](#)

والجهل وما كان ربك النسيان العجز التعب كما ذكرنا ما مسنا بالغوب وما اشبه ذلك هذه عن الله لانها فيها نقص فلا يجوز اثباتها لله

فيها كما نفاه عن نفسه - 01:19:54

ونسبت ضدها الوجه الاكمل سنثبت الحياة ضد الموت ونسبة العلم ضد الجهل بمناسبة القدرة العجز ونثبت السمع السمع اظد ان
ثبتت السمع ضد الصنم واشباه ذلك على الوجه الاكمل الله تعالى - 01:20:29

نفى عن نفسه المراد كذلك لمجرد نفيا لان النفي المحض ليس بمدح ان في الخالص لا يمدح به ان ما يمدح به اذا تضمن اثبات ضده
ولهذا احتج يا شيخ الاسلام - 01:21:04

على الذين يقولون ان الله لا يرى ان الله لا يرى يستدلون بكونه لا تدركه الابصار كونه لا يرى هل هذه الصفات مدح المعدوم لا يرى لا
تكون صفة مدح - 01:21:38

انه لان معنى لا تدركه يعني لا تحيط به لكمال عظمته انت مثلا اذا نظرت الى السماء الا تحيط بها كلها ولهذا سئل ابن عباس عن هذه
الاية لا تدركه الابصار - 01:22:01

الست ترى كما قال بلى قال اتره كله؟ قال لا قال فذلك الادراك الذين يقولون الله لا يرى نقول هل في ذلك مدح ليس فيه مدح وكذلك
يقولون ان الله لا يعلم - 01:22:24

اليس ذلك اثبات للجهل وهكذا يقال الله تعالى ينزه عن هذه النقائص يراد به كما لضدها لمجرد النفي النبي ليس بكمال الا اذا تضمن ما
يدل على الكمال اذا تضمن كمالا - 01:22:48

ان في عدم والعدن ليس بشيء فضلا عن ان يكون كمالا يقول النفي قد يكون لعدم قابلية المحل له كان يقال مثلا هذه السارية لا تسمع
ولا تبصر لانها لا تقبل ذلك - 01:23:21

ولا تعلم ولا تقدر لعدم قابليتها لعدم قابلية المحل له فلا يكون كمالا اذا قلت الجدار لا يظلم لانه لا يقبل اليس له قدرة على الظلم وما
اشبه ذلك لقد يكون في الظلم - 01:23:50

العجز عن القيام به فيمكن نقصه هكذا كان في الظلم استدل بهذه الابيات وقد استدل بها كثير من العلماء كابن القيم وابن تيمية وكذلك
ايضا يا صاحب شرف الطهاوية يقول اهل البيت الاول - 01:24:18

قبيلة لا يغدرون بذمة ولا يظلمون الناس حبة خردل صغرهم قبيلة هذا دليل على التحقير انهم ما صغره الا لاجزهم لا يغدرون بذمة
وذلك من باب العجز التحقيق ولا يظلمون الناس - 01:24:53

دليل على عجزهم هذا دليل على اننا في الظلم قد يكون للنقص اهداء للقدرة وكذلك قول الاخر لكن قومي وان كانوا ذوي حسب
ليسوا من الشر في شيء وانها اتبعه بقوله - 01:25:18

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا. سنوا الاغارة فرسانا وركبانا فكأنه يقول ان قومي ضعاف ليسوا من اهل الشر ليسوا من الشر في شيء
وانسانة هينا يحكرهم انهم قليل انهم - 01:25:49

وان كانوا ذوي حسب وذوي شرف لكنهم عاجزون الحاصل هذه الصفات التي نفعها الله تعالى عن نفسه لانها فيها لانها تتضمن نقصا
واذا نفأت اذا ثبت ضدها كما هو معروف - 01:26:15

مثال اول وتوكل على الحي الذي لا يموت ها هنا جمع بين الاسباب والنفي على الحي لا يموت نفي الموت يتضمن كمال الحياة اذا
الحي في قوله تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم - 01:26:53

يكفي انه الحي حياته الكاملة التي لا يكثرها موت ولكن في الموت من باب التأكيد كذلك نفي الظلم مثال اخر ولا يظلم ربك احدا نفي
الظلم العدل انه اكمل عدلا - 01:27:23

لانه لا يظلم الناس. وما ربك بظلام للعبيد انا وانه يعاملهم بالعدل او يعاملهم بالعفو ولهذا من عامله الله بعدله قد يعذبه المثال الثالث
هذه الاية تقدمت قريبا ما كان الله ليعجزه - 01:27:46

من شيء في السماوات ولا في الارض نفي العجز القدرة اسباب كمالها وكذلك دليل على اثبات كمال العلم الاية انه كان عليما قديرا
العجز اما للجهل ان سبب الجهل باسباب اليجاد - 01:28:16

وان سببه القصور القصور وعدم الكدرة امره تعالى له كمال العلم وله كمال القدرة فلا يكون معجزا له شيء لا يجوز شيء في السماوات ولا في الارض هكذا تكون الصفات السلبية - [01:28:59](#)

متضمنة الصفات لارادها من الصفات السبوتية ونقف عند هذا نواصل غدا ان شاء الله احسن الله اليكم يقول السائل اذا بلغت المرأة فلا يخرج منها الا وجهها وكفيها ما صحة هذا الحديث - [01:29:27](#)

حديث ضعيف رواه ابو داوود في اسناد انقطاع وفي اسناده رجل ضعيف يعمل به المرأة وجهها ما يجمع الزينة فلا يجوز لها ابداعها ابدأوا يقول السائل ما معنى كلمة ذات الله - [01:29:58](#)

الله الذات ذات الشيء هو ماهيته يتكون منه نقول مثلا ذات الكتاب اوراق وغلاف له جرم وله وزن الله تعالى هي ماهيته يقرون بها ولكنهم مع ذلك الا يصفون بصفات ثبوتية - [01:30:28](#)

ذات الشيء ماهيته التي يتكون منها ذات الجدار مثلا فهجرة وطين ونحو ذلك ماهيته وذات الجبل حجارة وصخور ونحوها الانسان يا لهو وعروقنا ودم وعظام وما اشبه ذلك يقول السائل اذا كنت مضطرا لكي - [01:31:04](#)

هل ينافي التوكل او انه ليس من تمام التوكل اذا كنت مضطرا للكيد للكلي الكي بالنار اذا كنت مضطرا للكلي بالنار يا شيخ اذا كنت مضطرا للكلي بالنار - [01:31:36](#)

اي نعم التوكل بل يكون سببا من اسبابه من اسباب الشفاء كما ورد في الحديث ولا ينافي التوكل يفعلون مع التوكل كما في الحديث ان رجلا قال يا رسول الله اعقل ناقتي او اتوكل - [01:32:04](#)

وتوكل يقول السائل ما معنى قول المعطلة سمعا بلا سمع وبصرا وبصيرا بلا بصر يقولون ان اسماء الله مجرد اسماء لا تدل على صفات اسمع الانسان انما يراد بها اسم - [01:32:29](#)

الانسان اذا سمي مثلا سالم على انه مسلم دائما او اذا سلم سمي صادقا الطاهر او محسن مثلا من الاسماء التي لها معاني لا يدل على انه يفعل ذلك فيقولون كذلك اسماء الله مجرد اعلام - [01:32:52](#)

عليه بلا علم قدير بلا قدرة على الله يقول السائل هل كل اسم من اسماء الله تعالى يشتق منه صفة نعم هذا الاصل ان كل اسم يشترك منه صفة الا - [01:33:22](#)

بعض الاسماء التي مرت بنا يشتركوا منها مثلا يعني هذه الافعال لا يشترك منها اسمى يكاد تكون افعالا المنتقم مثلا المكر ونحو ذلك يقول السائل ما حكم من استهزأ بصفة او اسم من اسماء الله تعالى - [01:33:43](#)

الاستئذان شك انه كفر من استهزأ بصفات الله فانه لو كان قد كفر ولهذا كفر الله الذين يستهزئون بعلم الله بقوله تعالى ولك ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا ما تعملون - [01:34:18](#)

وذلك وانكم الذي ظننتم بربكم ارداكم يقول السائل وهو من احدى الدول الاسلامية عندنا يجبرون العسكري عند اخراج البطاقة العسكرية بتخفيف لحيته جدا عند التصوير ثم يتساهلون بعدها فلا يضره اعفاء لحيته - [01:34:41](#)

فهل يجوز موافقتهم في ذلك؟ خاصة لمن هذه المهنة مصدر رزقه هو وعياله قد يكون ذلك مضطرا قد يكون اضطرارا اذا كان فيه مصلحة ذكر في بعض الحروب المسلمين لما ارادوا ان يغيثوا - [01:35:02](#)

بعض المحاصرين دخلوا بسفينة ملأنة امتعة واطعمة وخافوا ان يعرفهم النصارى حتى تمكنوا من الدخول هذا فيه مصلحة اذا كان هناك ضرورة او هناك مصلحة فلا بأس فلا يجوز يقول السائل هل يصح اطلاق اسم الطبيب على الله تعالى وكذلك اسم الحبيب - [01:35:29](#)

الاسماء الواردة الحبيب ما ورد ورد صفة يحبهم ويحبونه فلا يرد المحب قال الحبيب يوصف بها صفته وكذلك بقية الافعال التي ذكرت يقول السائل ما حكم التسمي بعبد الماجد انه يقتصر على الاسماء الواردة - [01:36:05](#)

كما ورد يعني في اسماء الله المشهورة فلا يتعبد به يقول السائل ما صحة حديث خلق المخلوقات او خلق المخلوقات على ايام الاسبوع ليس بصحيح ولا اذكر ان من خرجه لكن - [01:36:40](#)

ذكر انه ليس بثابت يقول السائل بالنسبة لصفات المكر والاستهزاء والخداع فهل نقول انها في مقابلة الشيء؟ بمعنى انه يمكر بمن يستحق ويستتهزئ بمن يستحق؟ وهكذا ما ذكرت الا على وجه المقابلة - [01:37:06](#)

لما ذكر الناس يستهزئون انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ان يعاملهم كما يعملون وكذلك يخادعون الله وهو خادعهم على وجه المقابلة فانها لا تكون صفة نقص ولكن اذا ذكرت على وجه المقابلة كانت - [01:37:29](#)

مقابلة لفعل مثله انه قادر على مثل هذه الافعى يقول السائل يا شيخ عندي همة في طلب العلم ولكنني اشكو الى الله سوء حفظي. وكثرة نسياني لماذا تنصحي المواصلة والاستمرار في الحفظ - [01:37:52](#)

والاستمرار ايضا في التعلم ومن اكثر من شيء منه نصيبا ولا تياس ما تستطيع ولو كنت كثير النسيان النسيان من طبيعة الانسان يقول السائل هل الزاني اذا زنا ثم تاب - [01:38:16](#)

هل تقبل توبته ام لابد ان يقيم عليه الحد وما هو قول اهل السنة والجماعة في هذا عليه ان يستر نفسه ويصلح التوبة فيما بينه وبين الله ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:38:40](#)

من وقع في شيء من هذه القاذورات يعني كالزنا ونحوها عليه الستر بستر الله ولا يبدلن صفحته امره بان يستر على نفسه وان يتوب فيما بينه وبين الله واذا علم الله صدق توبته تاب الله عليه - [01:38:58](#)

يقول السائل هل يجوز القول اسألك بالله والرحم كانوا يقولون ذلك قبل الاسلام اسألك بالله والرحم وبالرحم الاسلام انه لا يسأل الا الله حين يسأل الا بالله ولكن يجوز التذكير بالرحم - [01:39:24](#)

فسر بذلك قول الله تعالى واتقوا الله الذي يتساءلون به والأرحام جاءت الأرحام ان يتقوا الأرحام ان تقطعوا فعل هذا يقول اذكرك بالرحم اذكرك بما بيني وبينك من الرحم والقربة - [01:39:54](#)

ولا يقول اسألك من رحم يقول السائل من تسبب في وفاة عشرة اشخاص في حادث مروري هل يلزمه صيام شهرين متتابعين؟ عن كل واحد ام ماذا عليه ان يفعل اذا كان عليه نسبة من الخطأ - [01:40:16](#)

فان عليه كفارة عن كل واحد واذا كانت آآ الخطأ على الطرف الثاني يعني خطأ كلي ليس عليه اية نسبة افائن الكفارة على الطرف الثاني واذا قدم مثلا انه مات مع هذا الحادث - [01:40:36](#)

الصحيح انها تسقط تسقط الكفارات الا انهم يطالبون بالديانة تقوم بها الاخرة يقول السائل هل يجوز قراءة القرآن من التفسير؟ وهو محدث او تكون حائض او نفساء اذا كان ذلك الكتاب ليس به القرآن كاملا - [01:40:59](#)

اجاز ان تقرأ فيه الحائض المحدث يقرأ هنا القرآن يتبعون الايات التي فسرت يعني كجزء مثلا في تفسيره سورة البقرة كاملة ولكن فيه الايات مرقمة يجوز ان تقرأ فيه الحائض المحدث - [01:41:22](#)

واعمل المصحف الكامل او التفسير الذي بين المصحف الكامل فلا يقول السائل اذا اتيت الى ناس وهم يصلون العشاء وانا لم اصلي المغرب هل ادخل معهم العشاء ثم اصلي المغرب؟ ام ماذا افعل - [01:41:46](#)

الاولون يقولون اصلي وحدك الا تدخل معهم الاختلاف العدد ولا اختلاف النية تصلي وحدك واذا اكملت صلاتك دخلت معهم ورخصوا في الظهر والعصر الاتفاق العدد ان بعض مشائخنا المتأخرين يا شيخ ابن باز - [01:42:03](#)

وعجز ان تدخل في صلاة العشاء وانت تصلي المغرب فاذا صلوا ثلاثا تشهد لنفسك وتسلم تدخل معهم في الركعة الباقية ما امكنك هكذا كلنا اجتهاده يقول السائل ورد في صفة الدجال انه اعور وان ربكم ليس باعور - [01:42:35](#)

هل يستدل من الحديث على ان الله تعالى له عينين؟ ام نتوقف في ذلك لعدم ورود النص الصريح في ذلك هكذا استدلوا منهم الشيخ ابن عثيمين رحمه الله هذا دليل على العينين - [01:43:02](#)

الله تعالى اثبت العين مفردة ولتصنع على عيني واثبت الجمع تجريب اعيننا اصبر لحكم ربك فانك باعيننا والجمع جاء مع ظمير الجمع الجمع يكون للتعظيم فلما جاء هذا الحديث دل على اثبات العينين - [01:43:23](#)

يقول السائل هل ارحم الراحمين واحكم الحاكمين وخير الغافلين من اسماء الله تعالى يدعى بها انها من اسماء الله وهو ارحم

الراحمين واحكم الحاكمين يا ارحم الراحمين ارحمنا وما اشبه ذلك - [01:43:54](#)

اية من الاسماء وان كانت مركبة يقول السائل جدي لامي هل هو محرما لزوجتي نعم اجدادك كلهم من قبل الامة او من قبل الاب

يدخلون في محارم المرأة الزوجة لقوله تعالى او اباء بعولتهن - [01:44:20](#)

يعني ان هذا يعتبر اقول لك ان الجد اب وعن قبل الامة من قبل الاب يقول السائل ما حكم التسمية بدخول الله وجار الله ونعمة الله؟

وما هو الممنوع في التسمية - [01:44:45](#)

اشتهرت هذه الاسماء عند كثير من الناس مضافة الى الله مثل وصل الله رجاء الله فرج الله رزق الله هكذا وكذلك ايضا الكثير من

الدول قريب منها ولكن ما ورد في اسماء المسلمين المتقدمين - [01:45:07](#)

حيث انها مضافة الى الله لا بأس ورد ما يدل على بعضها ورد جار الله يسمى به وان كان علاقة بين مانع من ذلك ضيف الله يعني مثل

ضيوف الرحمن - [01:45:46](#)

لا بأس احسن الله اليكم شيخنا وجزاكم الله خيرا - [01:46:11](#)